AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | الإثنين 4 شعبان 1446 هـ | 3 فبراير 2025 م | No. 5096

عمليات الاحتلال مستمرة بالضفة الغربية.. وسقوط قتلى

قصف وإطلاق نار إسرائيلي بغزة في خرق جديد للاتفاق

«وكالات» : قصفت طائرة مسيرة إسرائيلية -أمس الأحد- شارع الرشيد الساحلي شمال غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في حين استهدف الجيش الإسرائيلي أحياء سكنية بوسط القطاع وجنوبه، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقال شهود عيان لوكالة الأناضول إن طائرة مسيرة إسرائيلية أطلقت صاروخين في محيط عربة كانت تسير على شارع الرشيد الساحلي قرب منطقة جسر وادي غزة شمال غربي مخيم النصيرات، من دون وقوع إصابات.

وأضاف الشهود أن الغارة الإسرائيلية تسببت بحالة من الذعر والهلع في صفوف الفلسطينيين الذين يسلكون شارع البحر مشيا على الأقدام أو عبر عربات بدائية بسيطة.

وتمكن النازحون الفلسطينيون من مدينة غزة ومحافظة الشمال من العودة إلى مناطقهم السكنية من جنوب القطاع ووسطه، بدءا من الاثنين الماضي، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، بعد أكثر من 15 شهرا من الإبادة الإسرائيلية في غزة.

وفي خرق جديد آخر؛ أطلق الجيش الإسرائيلي النار صوب منازل الفلسطينيين شرقي مخيم البريج (وسط)، دون وقوع إصابات. كما أطلقت قواته المتمركزة على محور صلاح الدين (فيلادلفيا) بشرق قطاع غزة النار بكثافة تجاه أحياء مدينة رفح الشرقية (جنوب).

وفي 28 يناير الماضي أقرّ الجيش الإسرائيلي بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، عبر إعلانه أنه أطلق النار تجاه فلسطينيين في القطاع بزعم أنهم «شكلوا تهديدا» على قواته، وعلى مركبات بزعم «دخولها منطقة غير مصرّح بالمرور فيها».

وبدأ سريان اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة في 19 يناير، ويتضمن 3 مراحل تستمر كل منها 42 يوما، ويتم خلال المرحلة الأولى (المرحلة الإنسانية) تبادل إطلاق الأسرى، بينما ستركز المرحلة الثانية التي ستبدأ في اليوم 16 من بدء الاتفاق على مناقشات حول صفقة شاملة لجميع الأسرى في غزة وإطلاق سراح من تبقى من الشباب والجنود. ويتعين التوصل إلى اتفاقات بشأن المرحلة الثانية قبل نهاية الأسبوع الخامس من المرحلة الأولى من الاتفاق. أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فتعمّ الترتيبات الطويلة الأمد كما تشمل خطط إعادة إعمار القطاع.

وارتكبت إسرائيل بدعم أميركي، بين 7 أكتوبر 2023 و19 يناير 2025، إبادة جماعية بغزة خلّفت أكثر من 159 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

من ناحية أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي الأحد مقتل عدد من المسلحين في ثلاث ضربات جوية السبت على الضفة الغربية، حيث أفاد شهود عيان عن عملية عسكرية إسرائيلية جارية.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه بالإضافة إلى غارتين في جنين، ضرب سلاح الجو «خلية.. كانت في طريقها لتنفيذ هجوم.. وشيك» في قباطية، مشيراً إلى أن أحد القتلى كان أطلق سراحه من السجون الإسرائيلية في العام 2023 في إطار الهدنة الأولى في قطاع غزة.

ووصف شاهد عيان لوكالة فرانس برس انتشاراً «كبيراً» للقوات الإسرائيلية حول طوباس في وقت مبكر من صباح الأحد.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت السبت أن خمسة فلسطينيين قتلوا بنيران إسرائيلية في شمال الضفة الغربية.

وأوضحت الوزارة أن قصفاً جوياً إسرائيلياً على قرية قباطية جنوب مدينة جنين أودى بحياة مواطنين اثنين، وأن قصفا على أحد الأحياء الشرقية بمدينة جنين أسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين بينهم فتى يبلغ من العمر 16 عاما.

ويأتي ارتفاع حصيلة القتلى مع اقتراب عملية عسكرية إسرائيلية في مخيم جنين للاجئين من إكمال أسبوعين.

وبدأت القوات الإسرائيلية مداهمة المدينة الواقعة في شمال الضفة الغربية في 21 يناير، وذلك بعد يومين فقط من دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحركة حماس حيز التنفيذ.

وتقول إسرائيل إن المئات من جنودها، بدعم من القوات الجوية، يشتبكون منذ ذلك الحين في معارك بالأسلحة النارية مع مسلحين فلسطينيين في جنين بحثاً عن أسلحة وعتاد عسكري.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس يوم الأربعاء إن الجيش سيبقى في جنين حتى انتهاء العملية العسكرية، دون أن يحدد موعداً لذلك.

من جهة أخرى أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، على أهمية التزام الأطراف بتنفيذ كافة بنود اتفاق وقف إطلاق النار بغزة وبدء المرحلة الثانية، مشددا على أن حل هذه الأزمة يكون بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، في حين أكد نظيره التركي هاكان فيدان على ضرورة إنهاء العقبات الإسرائيلية أمام توصيل المساعدات إلى غزة.

بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة في 19 يناير

ولي العهد السعودي يستقبل الرئيس السوري أحمد الشرع في الرياض

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس السوري أحمد الشرع

«وكالات» : استقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس الوزراء السعودي، الرئيس السوري أحمد الشرع الذي يزور الرياض في أول زيارةٍ رسمية خارجية له منذ تنصيبه رئيساً للبلاد.

وطبقاً لوكالة الأنباء السورية «سانا»، فإن الشرع سيبحث مع الأمير محمد بن سلمان وكبار المسؤولين السعوديين، المستجدات على الساحة السورية، والخطط الموضوعة لتثبيت الأمن والاستقرار في سوريا، وآفاق العلاقات بين دمشق والعواصم العربية، والجهود المبذولة لرفع العقوبات عن سوريا.

وأكدت السعودية استعدادها دعم نهوض سوريا، إذ جدد وزير خارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان، أثناء زيارته إلى سوريا، دعم بلاده سيادة دمشق واستقلالها ووحدة أراضيها، ووقوفها إلى جانب الشعب السوري.

وبحث الأمير فيصل بن فرحان مع الشرع، سبل دعم أمن واستقرار ووحدة سوريا، كما ناقشا المساعي الهادفة إلى دعم الجانب السياسي والإنساني والاقتصادي هناك، وعلى رأسها الجهود المبذولة لرفع العقوبات المفروضة عليها.

تركيا تعلن قتلها 23 مسلحاً كردياً في سوريا

«وكالات» : قالت تركيا، أمس الأحد، إنها قتلت 23 مسلحاً كردياً في شمال سوريا، في أحدث استهداف لهم ضمن ضربات متواصلة منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب منصبه الشهر الماضي.

وقالت وزارة الدفاع إن المسلحين ينتمون إلى وحدات حماية الشعب الكردية السورية وحزب العمال الكردستاني المحظور.

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب امتداداً لحزب العمال الكردستاني، في حين تعتبرهما الولايات المتحدة جماعتين منفصلتين.

وتحظر واشنطن حزب العمال الكردستاني وتصنفه منظمة إرهابية لكنها تتحالف مع وحدات حماية الشعب في سوريا في الحملة ضد تنظيم داعش.

وتطالب تركيا واشنطن منذ فترة طويلة بسحب دعمها لوحدات حماية الشعب، وعبرت عن أملها في أن يراجع ترامب السياسة الموروثة من إدارة الرئيس السابق جو بايدن.

وخاضت قوات تركية وحلفاء لها مراراً معارك في سوريا مع مسلحين أكراد منذ الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد في ديسمبر.

وتقول تركيا إنه يتعين على قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف تدعمه الولايات المتحدة وتنضوي تحت مظلته عدة جماعات مسلحة، منها وحدات حماية الشعب الكردية، التخلي عن السلاح وإلا فإنها ستواجه تدخلاً عسكرياً.

وفي عهد إدارة بايدن، كان للولايات المتحدة 2000 جندي في سوريا يقاتلون إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب.

ضربات جوية أمريكية في الصومال تقتل «قادة رئيسيين» في «داعش»

مقاتلات أمريكية تشارك في الضربات ضد «داعش» في الصومال

«وكالات» : أعلنت حكومة منطقة بونتلاند ذات الحكم شبه الذاتي في شمال الصومال الأحد أن الغارات الجوية الأمريكية على جبال غوليس أدت إلى مقتل «قادة رئيسيين» في تنظيم داعش.

وقالت الحكومة إنّ «هجمات جوية حديثة أدّت إلى تحييد قادة رئيسيين في تنظيم داعش، وهو ما يمثل تقدماً كبيراً بينما نمضي قدماً في المرحلة الثانية من عمليتنا».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد قال إن القوات الأمريكية نفذت غارات جوية في الصومال يوم السبت استهدفت أحد كبار مخططي الهجمات في داعش وأعضاء آخرين من التنظيم ما أسفر عن مقتل كثيرين منهم.

وأضاف ترامب في منشور على تروث سوشيال: «هؤلاء القتلة الذين وجدناهم مختبئين في الكهوف هددوا الولايات المتحدة وحلفاءنا».

وتابع: «الضربات تسببت في تدمير الكهوف التي كانوا يعيشون فيها وقتل الكثير من الإرهابيين، دون أن يؤدي ذلك إلى إصابة المدنيين بأي شكل من الأشكال».

من جهته قال وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث إن الغارات التي شنتها بلاده السبت استهدفت جبال جوليس، مضيفاً أن التقييم الأولي يشير إلى مقتل عدد كبير من المسلحين. وأوضح هيغسيث أن الهجوم لم يسفر عن إصابة أي مدنيين.

من جانبه قال مكتب الرئيس الصومالي إنه تم إبلاغ الرئيس حسن شيخ محمود بالغارات الجوية التي وقعت في شمال البلاد.

وقال المكتب إن الرئيس عبر في منشور على إكس عن امتنانه العميق تجاه «الدعم الثابت من الولايات المتحدة في حربنا المشتركة على الإرهاب».

وأضاف قائلاً: «قيادتكم الجريئة والحاسمة، سيادة الرئيس، في جهود مكافحة الإرهاب تحظى بتقدير كبير ومحل ترحيب في الصومال».

من جانبه قال وزير الإعلام في ولاية بونتلاند في شمال الصومال إن الهجوم الأميركي وقع في جبال كال ميسكاد، وهي جزء من سلسلة جبال جوليس، واستهدف قواعد لتنظيم داعش.

وقال الوزير محمود عيديد ديرير لوكالة «رويترز»: «عدد القتلى لا يزال غير معروف بسبب الظلام. لكن قواتنا على خط المواجهة سمعت دوي انفجارات».

وقال وزير الدفاع الأميركي إن الغارات قللت من قدرة تنظيم داعش على «التخطيط لشن هجمات إرهابية وتنفيذها» على النحو الذي يهدد الولايات المتحدة وشركاءها والمدنيين الأبرياء.

وأضاف في بيان «(إنها) ترسل إشارة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة مستعدة دائماً للعثور على الإرهابيين الذين يهددونها هي وحلفاءنا والقضاء عليهم، حتى عندما نباشر حماية الحدود بشكل قوي ونجري الكثير من العمليات الأخرى تحت قيادة الرئيس (دونالد) ترامب».

وتنفذ الولايات المتحدة غارات جوية على نحو متكرر في الصومال منذ سنوات.

اليمن : انتهاكات جسيمة لحملة الحوثيين العسكرية في «حنكة آل مسعود»

عناصر من جماعة الحوثي

«وكالات» : أكد تقرير حقوقي أن الحملة العسكرية التي شنتها جماعة الحوثيين على منطقة «حنكة آل مسعود» بمحافظة البيضاء، وسط اليمن، خلال يناير الماضي، تعد واحدة من أسوأ الجرائم التي شهدها اليمن خلال السنوات الأخيرة.

وكشف التقرير الموسع الصادر عن منظمة «سام» للحقوق والحريات، عن انتهاكات جسيمة رافقت الحملة العسكرية التي شنتها الجماعة على سكان المنطقة التابعة لمديرية القريشية، لافتًا إلى أن الحملة تخللتها عمليات قصف جوي ومدفعي مكثف، وفرض حصار خانق، واعتقالات تعسفية، ونهب ممتلكات، وانتهاكات طالت النساء والأطفال.

واستعرض التقرير الذي جاء بعنوان «حنكة آل مسعود.. صرخات مدفونة تحت الأنقاض» ، السياق العام للأحداث، ودوافع الحملة العسكرية، وتفاصيل أيام الهجوم، إضافة إلى الانتهاكات المرتكبة، والآثار المترتبة على الحملة، وجهود الوساطات، ومواقف المجتمع المحلي والدولي، والتوصيات لمعالجة هذه الأزمة الإنسانية.

وفيما يتعلق بالسياق العام للأحداث، أورد التقرير أن محافظة البيضاء شهدت تصعيدًا عسكريًا متكررًا من قبل جماعة الحوثي منذ عام 2014، حيث نفذت الجماعة حملات عسكرية ضد قرى قيفة، من بينها قرية خبزة والزوب وحمة صرار، ما أدى إلى سقوط مئات الضحايا المدنيين وتدمير عشرات المنازل.

وفي يناير 2025، استهدفت جماعة الحوثي منطقة حنكة آل مسعود، التي تعد واحدة من أكبر التجمعات السكانية في مديرية القريشية، حيث يسكنها حوالي 10،000 نسمة، ويبلغ عدد المباني السكنية فيها نحو 1،800 منزل، حسب التقرير.

وبيّن التقرير أن دوافع الحملة العسكرية لجماعة الحوثيين على منطقة «حنكة آل مسعود» يأتي في إطار محاولة الجماعة فرض سيطرتها المطلقة على البيضاء، بعد رفض السكان تنفيذ مطالبها بتسليم أشخاص وصفتهم الجماعة بـ«المطلوبين». كما استخدمت الجماعة ذريعة مكافحة الإرهاب لتبرير عمليتها العسكرية، متهمة السكان المحليين بإيواء عناصر متطرفة.

وأورد التقرير تفاصيل أيام الحملة العسكرية التي بدأت يوم 5 يناير الماضي، لافتًا إلى أن جماعة الحوثيين فرضت حصارًا مشددًا على المنطقة، ومنعت دخول المواد الغذائية والدوائية، وقطعت الاتصالات والإنترنت، مما جعل السكان في عزلة تامة.

وأضاف التقرير أنه في 9 يناير، قصفت الجماعة المنطقة بالطائرات المسيّرة والأسلحة الثقيلة، مما أدى إلى احتراق منزل بالكامل وتضرر عشرات المنازل الأخرى، إضافة إلى إحراق مسجد القرية. وأسفر القصف عن مقتل شخصين وإصابة 11 آخرين، بينهم ثلاث نساء.

وفي 10 يناير، أرسلت جماعة الحوثي تعزيزات عسكرية ضخمة، شملت دبابات وعربات مدرعة، كما قامت بإحكام السيطرة على مداخل المنطقة لمنع أي محاولة للهروب أو تلقي مساعدات من القرى المجاورة.

وفي 11 و12 يناير، نفذت الجماعة حملة اعتقالات واسعة طالت أكثر من 500 مدني، بينهم أطفال وكبار سن، وتم نقل المعتقلين إلى سجون في رداع وصنعاء، وسط تقارير عن تعرضهم لسوء المعاملة والتعذيب.

ووصف التقرير ما جرى في «حنكة آل مسعود» بأنه جرائم حرب وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مشيرًا إلى توثيق عدة انتهاكات رئيسية، منها القتل العشوائي، حيث أسفرت الحملة عن مقتل أكثر من 15 مدنيًا، بينهم نساء وأطفال، وإصابة العشرات بجروح بليغة.

كما وثق التقرير القصف العشوائي والتدمير الممنهج الذي تعرضت له المنطقة، حيث تم تدمير 10 منازل بشكل كامل، إضافة إلى إحراق مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن، إلى جانب توثيق حالات نهب لممتلكات المدنيين، شملت أموالاً ومجوهرات ومقتنيات ثمينة تقدر بعشرات الملايين من الريالات اليمنية.

وشملت عملية التوثيق الاعتقالات التعسفية، حيث أكد التقرير اعتقال الحوثيين أكثر من 500 مدني، بينهم كبار سن وأطفال، ونقل بعضهم إلى سجون مجهولة دون أي مسوغات قانونية.

وبين التقرير أن الحملة المسلحة الحوثية تسببت في كارثة إنسانية وأضرار اقتصادية جسيمة، حيث فقد مئات السكان مصادر رزقهم بسبب تدمير مزارعهم وفرض حصار خانق عليهم. كما أجبر القصف والنزاع المسلح المئات من العائلات على النزوح القسري بحثًا عن الأمان، مما زاد من معاناة السكان في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة.

وفي ختام تقريرها، دعت «سام» المجتمع الدولي إلى رفع الحصار فورًا عن منطقة «حنكة آل مسعود»، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، وفتح تحقيق دولي شفاف في الجرائم المرتكبة، وإحالة المسؤولين عنها إلى المحكمة الجنائية الدولية.

كما دعت إلى ممارسة ضغوط دبلوماسية على جماعة الحوثيين لإجبارها على احترام القانون الدولي، ودعم جهود توثيق الانتهاكات، وتكثيف حملات المناصرة لحماية المدنيين في اليمن.